

تفسير البحر المحيط

@ 4 @ تُمْ اَنْتُمْ قُواْ وَاسْتَوْاْ وَاللّٰهُ يَحْبِبُ الْمُحْسِنِيْنَ *

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَدْبِرُواْ زَكُمُ اللّٰهُ بِشِدَّةٍ مِّنَ الصّٰدِقِيْنَ
تَنَالُهُ اَيَّدِيْكُمْ وَرَمَاكُمُ لِيَعْلَمَ اللّٰهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ
فَمَن اَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذٰلِكَ فَلَاهُ عَذَابٌ اَلِيْمٌ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ الصّٰدِقِيْنَ وَاَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنْكُمُ
مُّتَعَمّداً فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا
عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ اَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِيْنٍ اَوْ
عَدْلُ ذٰلِكَ صِيَامًا لِّسِيْذُوْقٍ وَّ بِالْ اَمْرِهِ عَفَا اللّٰهُ عَمَّا سَلَفَ
وَمَن ءَادَ فَيَنْتَقِمُ اللّٰهُ مِنْهُ وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ ذُوْ اِنْتِقَامٍ * اُحِلَّ
لَكُمْ صِيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ
عَلَيْكُمْ صِيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاْتَقُواْ اللّٰهَ السّٰدِ بِاِلَيْهِ
تُحْشَرُوْنَ { } (\$ < 7 ! .

الْقَسَّ - بفتح القاف تتبّع الشيء . قال رؤية : % (أصبحن عن قَسَّ الأذى غوا فلا % .
يمشين هونا دُرَّداً بهاللا .

) % .

ويقال قَسَّ الأثر تتبعه ، وقصه أيضاً . والقَسَّ : رئيس النصارى في الدين والعلم ، وجمعه قسوس ، سمي بالمصدر لتتبعه العلم والدين ، وكذلك القَسَّيس فعَّيل كالشَّريِّب ، وجمع القَسَّيس بالواو والنون ، وجمع أيضاً على قَسَاوِسَة ، قال أمية بن أبي الصلت : % (لو كان منقلب كانت قساوسة % .

يحييهم ا في ايديهم الزبر .

) % .

قال الفرّاء : هو مثلُ مَهّالَبة ، كثرت السيئات فأبدلوا إحداهنَّ واواً ، يعني أن قياسه قساسة . وزعم ابن عطية أن القسَّ بفتح القاف وكسرهما ، والقِسَّيس اسم أعجمي عُرِّبَ

الطمع قريب من الرجا ، يقال منه : طمع يطمع طمعاً وطماعةً وطماعيةً ؛ قال الشاعر :
 طماعية أن يغفر الذنب غافر